

الاصنام بعد قدرتها اتبعه ابطاله بعد علمها بقوله
تعالى ومن اضل **ومن اضل** وهو استنفاذ عيني النبي لا احد
اضل **من يدعو الي عبدة** ما لا قدرة له ولا علم ومن
انفتت قدرته وعلمه لم يصح عبادة تربيده الهمة العقل
وارتداد الي سفلتها بقوله تعالى **من دونه الله** اي من
ادنى رتبة من رتبة الذي له صفات الكمال فهو يسلم
كل شيء وقدر على كل شيء فهو يحببها الدعاء ويشق
البلاء ويحقق الرجا اذا شا ويدبر عبدة ما يعلم من
سيرة وعلمه ما لا يقدر هو على تدبيره به ويريد
العبد في كثير من الاشياء ما لو وكل فيه الي نفسه
وامجد اي طالبه كان فيه حقه فيدبره
سبحانه بما يريد كرامته له فيكون الحال حينئذ له
يكون له فتح الاقصد **من لا يحبب له** اي لا يوجد
الاجابة ولا يطلب ايجادها من الاصنام وغيره
لان لا اهلية له لذلك والمعنى ان ذلك احد بعد علم
الحق واقرب الي الجدل من يدعو من دونه الله الاصنام
فيتمخذه الهمة ويمددها وهي اذا دعيت لا تسمع
ولا تجيب لاني الحال ولا في المال **الي يوم القيامة** واما
جعل غاية لان يوم القيامة قد قيل ان الله تعالى يحبها
ويحالب من يتبدها فلذلك جعله الله تعالى حدا
وقيل المراد عبدة الملائكة وعيسى وابراهيم
القيامة يظهر من عبادة هؤلاء العابدين **وصح**

عنى

عنى **دعواهم** اي دعا المشركين اياهم فاذنوا اي اوسع
هذا الوصف لا ينكحون عنه لا يملكون من يدعوه
ومن لا يدعوه وعبر بالفتلة التي تلي من اوصاف
العباد للجهاد تغليباً ان كان المراد احد من الاصنام
وغيرها مما عبدة من عقلاء الانس وغيرهم وما عينا
سبحانه يوم القيامة فانهم اذ فهم يستجيبون له
فيربني ما يتجاوزونهم به اذ ذلك فقال تعالى **واذبح**
اي جملة تكثر على السير وجهد وسهل امر **الناس** اي يوم
القيامة **كانوا** اي المدعون **له** اي الدعاء
اعدوا ويطلب الله تعالى قوة الكلام في مخاطبة من بكل
من مخاطب به اعد وعدوه **كانوا** اي المعبودون
بعبادتهم اي الدعاء وبهم لا يكون انا بعد **كافرين**
اي جاحدين لا يهتدون عنها فليكن كما قال تعالى
في سورة يونس عليه السلام وقال شركاؤهم ما كنا
اينا نعبدهم شربين تعالى انهم في نهاية الغواية
بانكار ما لا شيء ايقن منه بقوله تعالى **واذا تسلى**
اي تفر من اي حاركي كان على وجه المتابعة **عليهم**
اي هؤلاء البعد النقص **اياتنا** التي لا اعظم منها
في انفسها باضها فتمت البناء وهي القرآن وقوله تعالى
بنات الي طاهرات حال قائلنا قلنا كان الاصل
وتكلمه تعالى بين الوصف الحامل لומר على القول قتال